401- تفسير سورة البقرة - الآيات) 151- 751(- فضيلة الشيخ أد #سامي_الصقير- 22 ربيع الآخر 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة. ان الله مع الصابرين. ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات. بل احياء ولكن لا تشعرون. ولنبلونكم - 00:00:00

بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات. وبشر الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة. واولئك هم المهتدون تدعون. احسنتم - 00:00:24

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه تقدم الكلام على الاية الكريمة واظن من فوائد من من قوله عز وجل كما ارسلنا - 00:00:56

رسولا يستفاد من هذه الايات اولا بيان منة الله عز وجل على هذه الامة بما انعم عليها من رسالة الرسل وهو محمد صلى الله عليه ارسال بيان منة الله عز وجل على هذه الامة بما من عليها من ارسال الرسول - 00:01:12

وهو محمد صلى الله عليه وسلم ومنها ايضا ان ارسال الرسل وانزال الكتب من اعظم المنن التي يمن الله تعالى بها على على العباد اعظم نعمة واجل منة هي ارسال الرسل - 00:01:37

ثم ايضا بالنسبة لهذه الامة منة ونعمة ثالثة وهي ان ان الله عز وجل ارسل هذا الرسول من نفس الامة فهي نعمة خاصة حيث يعرفونه ويتكلم بلسانهم فيفهمون عنه وكون الرسول يكون من قومه ومن امته هذا من اعظم المنن - 00:01:57

قال الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم وقال تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم ولهذا قال قال عز وجل - 00:02:24

ذكر قريشا ووبخهم بقوله ما ضل صاحبكم وما غوى ومنها ايضا ان وظيفة الرسول صلى الله عليه وسلم هي تلاوة ايات الله عز وجل على الناس بحيث انه يتلوها ويبين الفاظها واحكامها - 00:02:42

وما تشتمل عليه من المعاني في قوله يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم ومنها ايضا عظمة هذا القرآن الكريم لان الله تعالى اظافه اليه في قوله يتلو عليكم ايات اياتنا والاظافة هنا - 00:03:04

اضافة تكريم وتشريف ومنها ايضا تزكية هذه الشريعة التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم وانها شريعة ازكي وتطهر حسيا ومعنويا فهي طهارة للقلوب والنفوس وطهارة للابدان والاعمال. بقوله ويزكيكم - 00:03:28

ومنها ايضا ان الاصل الانسان الجهل وعدم العلم في قوله ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الاصل في الانسان الظلم والجهل لقول الله عز وجل وحملها الانسان - 00:03:59

انه كان ظلوما جهولا فالاصل في الانسان انه ظالم وانه جاهل لانه يخرج من بطن امه لا لا يعلم شيئا والله اخرجكم من بطون امهاتكم ها لا تعلمون شيئا ومنها ايضا وجوب - 00:04:25

ذكر الله عز وجل في قوله فاذكروني اذكركم وتقدم لنا ان ذكر الله تعالى منه ما هو واجب ومنه ما هو مستحب ومنه ما هو مكروه ومنه ما هو ايش مباح - 00:04:48

الذكر الواجب كالاذكار التي تكون في الصلاة من قراءة الفاتحة والتسبيح والتحميد والتكبير وغيرها والذكر المكروه متى يكون كذكر

الله عز وجل في الاماكن المستقذرة لان فيه ابتذالا وامتهانا ويكون ويكون مباحا - 00:05:06
متى فيما تقدم مباح لأ لانهم سنة الاصل في الذكر انه مشروع سنة الاصل في الذكر انه مشهور الوصف والسنة نقول عند مثلا عند الوضوء اذا لم يعتقد سنيته فماذا لو كان يتوضأ - 00:05:34
ثم قال استغفر الله لا حول ولا قوة الا بالله ونحو ذلك. فهذا لا نقول انه سنة ولا نقول انه ايش؟ مكروه ما لم يتخذه سنة راتبة فحين اذ يكون من البدع - 00:06:10
وذكرنا ايضا فيما تقدم ان ذكر الله عز وجل منه ما هو مطلق ومنه ما هو مقيد وانه من حيث الاطلاق والتقييد على اربعة اقسام فهمتم؟ نعم. الاول ذكر مقيد بفرظ او بعبادة. احسنت. ذكر مقيد بعبادة - 00:06:26
الاذكار التي تكون ادبار الصلوات الاذكار في الحج عند رمي الجمار وعند ابتداء الطواف ونحوه والثاني القسم الثاني ذكر مقيد بزمن كاذكار الصباح والمساء والثالث ذكر مقيد بسبب الذكر عند دخول المسجد - 00:06:49
والخروج منه وعند النوم وعند دخول بيت الخلاء وعند الخروج منه. هذه اذكار مقيدة بماذا بسبب الرابع الذكر المطلق. وهو ما سواها ان يذكر الله تعالى ذكرا مطلقا ومنه ومنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل - 00:07:18
احيانا طيب ومنها ايضا من فوائده ان من ذكر الله تعالى ذكره الله في قوله فاذكروني اذكركم والجزاء من جنس العمل ومن فوائد الاية الكريمة وجوب شكر وجوب شكر الله عز وجل - 00:07:39
من اين ها واشكروا لي ولا تكفرون والشكر هو القيام بطاعة المنعم الشكر هو القيام بطاعة المنعم ويتعلق بالقلب واللسان والجوارح قال الشاعر افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والظمير المحجب - 00:08:04
فالشكر يتعلق بالقلب واللسان والجوارح اما شكر القلب فهو الاعتراف بان مسدي هذه النعمة وموجد هذه النعمة والذي من بها على العبد هو الله عز وجل واما ذكره واما شكره سبحانه وتعالى باللسان - 00:08:33
فذلك بالحمد والثناء على الله تعالى واما شكره بالجوارح فيكون في امرين اولا ان يستعمل هذه هذه النعمة التي انعم الله تعالى بها علي في طاعة الله وثانيا ان يظهر اثرها عليه - 00:08:55
فاذا من الله تعالى عليك بنعمة المال فوظيفتك بالنسبة للجوارح امران الامر الاول ان تستعمل هذا المال فيما يرضي الله من اداء الفرائض وما اوجب الله عز وجل فيه من الزكاة - 00:09:19
اغاثة الملهوف وغير داء والنفقات وكذلك ايضا الصدقات والبذل والانفاق المستحب وثانيا ان يظهر اثر هذه النعمة عليك فاذا من الله تعالى عليك بنعمة المال فار الله تعالى اثر هذه النعمة - 00:09:37
بالتوسعة على نفسك وعلى عيالك وعلى من تلزمه نفقتك فلا تقتل مع ان الله قد وسع عليك طيب ومن فوائده ايضا من فوائد الاية الكريمة الحث على الحث والارشاد الى الاستعانة بالصبر والصلاة - 00:09:58
بقوله استعينوا بالصبر والصلاة ومنها ايضا فضيلة الصبر والصلاة وانهما من اعظم ما يستعان به عند المصائب بل وعلى جميع الامور في الدين والدنيا ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر - 00:10:24
فزع الى الصلاة ومنها ايضا معية الله تعالى الخاصة بالصابرين وهذه معي تقتضي العون والتوفيق والمحبة والتأييد في قوله ان الله مع الصابرين ومنها ايضا النهي عن اعتقاد كوني من قتل في سبيل الله اموات - 00:10:49
النهي عن قول ذلك او اعتقاده بقول ولا تقولوا واذا نهي عن القول فالاعتقاد من باب من باب اولى ومنها ايضا اهمية الاخلاص في القتال في سبيل الله بقول لمن يقتل في سبيل الله - 00:11:21
وسبيل الله في الاصل هو طريقه الموصل اليه والجهاد في سبيل الله انما يكون جهادا اذا قصد به اعلاء كلمة الله وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل نيور مكانه - 00:11:41
اي ذلك في سبيل الله وقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل في سبيل الله كذلك ايضا من قاتل دفاعا عن بلده. لكونه وطنا وبلدا اسلاميا - 00:12:05

هذا داخل في سبيل الله ومنها ايضا اثبات حياة الشهداء او اثبات الحياة البرزخية الشهداء وانهم يتنعمون فيها بقول ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولهذا في سورة ال عمران بل احياء عند ربهم يرزقون - 00:12:21

اذا فيه اثبات الحياة البرزخية للشهداء بعد موتهم ومنها ايضا فضيلة الجهاد في سبيل الله حيث نال المجاهد هذه المنزلة وهذه المرتبة لانه جاد بنفسه لله تعالى ومنها ايضا ان - 00:12:49

الحياة البرزخية وما بعد الموت من امور الغيب لا لا ندركه ولا نعلم به. ولا نشعر بقوله ولكن ها لا تشعرون فما يكون بعد الموت هذا امره الى الله عز وجل - 00:13:16

انما نعلم ما اخبرنا به الوحي عن طريق من الرسول صلى الله عليه وسلم والا تهوى من امور الغيب. والواجب على المؤمن في امور الغيب ان يسلم وان يفوض الامر الى الله عز وجل - 00:13:37

مفهوم؟ اذا الامور الغيبية الامور الغيبية نفوظ امرها الى الله عز وجل ولهذا ما جاء ما ورد في بعض الاحاديث بالنسبة لاهل القبور وانه اذا اه اتى الى صاحب القبر وسلم عليه رد عليه السلام - 00:14:01

وانه يعلم احوال اهله الى غير ذلك هذه قد وردت فيها اثار وان المسلم اذا سلم على اخيه الذي يعرفه في الدنيا اه فان نعم وانه يعلم احوال اهله ويتألم الى غير ذلك - 00:14:21

نقول هذه وردت فيها احاديث لكن في صحتها نظر والاصل ان الاموات يسمعون او لا يسمعون؟ لا يسمعون. فالاصل انهم لا لا يسمعون وهذه الاحاديث والاثار ذكرها ابن القيم رحمه الله في كتاب الروح - 00:14:39

وكتاب الروح وان كان لي ابن القيم رحمه الله على جلالة قدره لكن فيه اثار فيه احاديث واثار ضعيفة لا تثبت ومنها ايضا البشارة للصابرين البشارة العظيمة للصابرين لقوله وبشر الصابرين - 00:14:57

ومنها ايضا مشروعية الاسترجاع عند عند المصيبة في قوله الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. راجعون المشروع للانسان اذا اصيب بمصيبة ان يسترجع طبعا يقول انا لله وانا اليه راجعون - 00:15:20

شاع عند كثير من العامة لا اقول بعض عند كثير من العامة انهم اذا ذكرت مصيبة من موت او غيره يقول لا حول ولا قوة الا بالله وهذا ليس من الامور المشروعة - 00:15:46

لان الحوقلة استعانة والوارد عند المصيبة ماذا ها ان يقول انا لله وانا اليه راجعون. لكن لها وجه يعني الحوقلة لها وجه لكن لا تقال ويترك المشروع بمعنى انه يقول غير المشروع ويترك المشروع لكن لو قال انا لله وانا اليه - 00:16:03

اليه راجعون لا حول ولا قوة الا بالله. نوى بذلك الاستعانة على الصبر على هذه المصيبة فحينئذ يكون له ايش؟ له وجه. اذا المشروع عند المصيبة ان يسترجع وان يقول اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها - 00:16:27

فيصبر ويحتسب ولهذا ارسل النبي صلى الله عليه وسلم ام سلمة ان تقول اللهم ان تقول ذلك لما بلغه او اخبر ان احدى بناته قد مات لها ولد وجاءه الرسول قال مرها فلتصبر - 00:16:49

ولتحتسب فان لله ما اخذ وله ما ابقى وفي اليوم وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى وهذه الصيغة هي افضل صيغة يعزى بها المصاب ان تقول لمن مات له ميت - 00:17:13

اصبر واحتسب فان لله ما اخذ وله ما ابقى وكل شيء عنده في اجل مسمى ومن فوائد هذه الايات ايضا بيان علو مرتبة الصابرين لان الله عز وجل رتب على - 00:17:32

ثوابهم او رتب على صبرهم او نعم رتب على صبر الصابرين ثلاثة امور اولئك عليهم الصلوات من ربهم والثاني رحمة والثالث الاهتداء ورتب على الصبر من الصابرين هذه الامور الثلاثة - 00:17:56

ومنها ايضا ان الصابرين هم المهتدون حقا في قوله واولئك هم المهتدون تأكد هدايتهم بل حصر الهداية فيهم لان قول واولئك هم المهتدون اي لا لا غيرهم والله اعلم نعم - 00:18:17

لا اذا كان يعتقد السنية مباح هذا يعني مثلا هو يتوضأ استغفر الله يغسل وجهه يقول استغفر الله لكن لو اتخذ هذا امر راتب كل من

توظأ اذا جا عند الوجه - 00:18:39
يقول استغفر الله اذا جاء عندي مسح الرأس يقول يقول هذا بدعة لا ما يكون مباح كان امرا عارضا. نعم لان كل من شرع عبادة في زمان او مكان لم يرد الشرع بها - 00:19:01
هذا فهو بدعة بدعة ضابطها كما تقدم لنا كل قول او فعل او اعتقاد يتقرب به الانسان الى الله وليس له اصل من الشرع يأتي بهذه الاذكار عند الوضوء يتقرب بها الى الله - 00:19:20
ها طيب هل لها اصل من الشرع ليس العاصمة الشرقية نعم ما في درس الدعاء مطلوب. يعني دعا عند الصباح عند المساء اقول ما في بأس. نعم. لأ مين بدع - 00:19:39